مَنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

للعَلاَّمَةِ

عَبدِ الرَّحمَنِ بْنِ نَاصِرْ السِّعِدِيِّ

1307-1376 ه

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

اِعتَمَدْتُ فِي تَصحيحِ هَذِهِ الْمَنظُومَةِ طَبعَتَانِ :

1- (رَوضَةُ الفَوَائِدِ شَرحِ مَنظُومَةِ القَواعِدِ لابنِ سعدِي) تَأليفُ الدّكتُورِ : مُصطَفَى بن كَرامَةِ اللهِ مَخدُومٌ (ط : دار إشبيلَيا 1420ه) .

وهو كِتابٌ نَفيسٌ جِدّاً ؛ وَفِي مِنَ الفَوائِدِ الشَّيءَ الكَثيرَ ؛ وَرمَزتُ له بِـ(مَخدومٌ) .

2- (شَرحُ نَظمِ القَواعِدِ الفِقهِيَّةِ) للعلاَّمة السِّعدِي . اعتَنَى بهِ وَعَلَّقَ عليهِ وصَحَّح النَّظمَ : مَجدِي بن عبدِالوهَّابِ الأحمَد (ط : دار ابنُ حَزمٍ 1425 ه) .

وَقَد صَحَّح بَعضَ الأَبياتَ ؛ وأَدرَجتُ هُنَا كُلَّ تَصحيحاتِهِ فِي الحاشِيَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْـــدُ للَّـــهِ الْعَلِـــيِّ [1] وَجَـــامِعِ الأَشْـــيَاءِ
الأَرْفَـــــــــــــــقِ وَالْمُفَـــــــــــــرِّقِ

ذِي النِّعَـــمِ الْوَاسِـــعَةِ [2] وَالْحِكَـــمِ الْبَـــاهِرَةِ
الْغَزِيـــــــــــــرَهْ الْكَثِيـــــــــــــرَهْ

ثُـمَّ الصَّـلاةُ مَـعْ سَـلامٍ [3] عَلَـــــى الرَّسُـــــولِ
دَائِـــــــــــــمِ الْقُرَشِـــيِّ الْخَـــاتِمِ

وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ الأَبْـرَارِ [4] الْحَـــائِزِي [1] مَرَاتِـــبِ
الْفَخَـــــــــــــارِ [2]

اعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ أَفْضَـلَ [5] عِلْمٌ يُزِيلُ الشَّكَّ عَنْـكَ
الْمِنَـــــــــــــنْ وَالـــــــــــــدَّرَنْ

وَيَكْشِـفُ الْحَـقَّ لِـذِي [6] وَيُوصِـلُ الْعَبْـدَ إِلَـى
الْقُلُـــــــــــــوبِ الْمَطْلُـــــــــــــوبِ

فَاحْرِصْ عَلَـى فَهْمِـكَ [7] جَامِعَـــةِ الْمَسَـــائِلِ
لِلْقَوَاعِـــــــــــــدِ الشَّـــــــــــــوَارِدِ

فَتَرْتَقِـي فِـي الْعِلْـمِ [8] وَتَقْتَفِـي سُـبْلَ الَّـذِي
خَيْـــــرَ مُرْتَقَـــــى قَـــــدْ وُفِّقَـــــا

---

[1]() حَازَ الشَّيءَ حِيَازَةً : ضَمَّهُ وَمَلَكَهُ . [الوَسِيطُ (صَفْحَة : 206)]

[2]() فَخَرَ فَخْراً وَفَخَاراً وَفَخَارَةً : التَّبَاهِي بِمَا لَهُ أو لِقَومِهِ مِن مَحَاسِـنَ . وَفِـي بَعـضِ الطَّبَعَاتِ [الأَحْمَدْ] : (الفِخَارِ) .

فَهَذِهِ قَوَاعِـدُ نَظَمْتُهَـا [9] مِنْ كُتْـبِ أَهْـلِ الْعِلْـمِ
قَـــــــدْ حَصَّـــــــلْتُهَا

جَزَاهُمُ الْمَوْلَى عَظِيمَ [10] وَالْعَفْـوَ مَـعْ غُفْرَانِـهِ
الأَجْـــــــــــــــرِ وَالْبِـــــــــــــــرِّ

(النِّيَّـــــةُ) [3] شَـــرْطٌ [11] بِهَـا الصَّـلاحُ وَالْفَسَـادُ
لِسَـــائِرِ [4] الْعَمَـــلْ لِلْعَمَـــــــــــــلْ

الـــدِّينُ مَبْنِـــيٌّ عَلَـــى [12] فِـــي جَلْبِهَـــا وَالـــدَّرْءِ
الْمَصَـــــــــــالِحِ لِلْقَبَائِـــــــــحِ

فَـــإِنْ تَزَاحَـــمْ عَـــدَدُ [13] يُقَـــدَّمُ الأَعْلَـــى مِـــنَ
الْمَصَـــــــــــالِحِ الْمَصَـــــــــالِحِ [5]

وَضِدُّهُ تَزَاحُمُ الْمَفَاسِدِ [14] يُرْتَكَـــبُ الأَدْنَـــى مِـــنَ
الْمَفَاسِـــــــــــد [6]

وَمِنْ قَوَاعِدْ [شَرْعِنَا] [15] فِـــي كُـــلِّ أَمْـــرٍ نَـــابَهُ
[7] : التَّيْسِـــــــــيرُ تَعْسِـــــــــيرُ

وَلَيْـــسَ وَاجِـــبٌ بِلا [16] وَلا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِّرَارِ
افْتِـــــــــــدَارِ

وَكُـــلُّ مَحْظُـــورٍ مَـــعَ [17] بِقَـــدْرِ مَـــا تَحْتَـــاجُهُ
الضَّرُورَهْ الضَّرُورَهْ [8]

---

[3] () فِي بَعضِ الطَّبَعَاتِ [الأَحْمَدْ] : (وَنِيَّةٌ)
[4] () أَي : كُلُّ العَمَلِ [مَخدُومٌ] .
[5] () [الأَحْمَدْ] : (فَإِنْ تَزَاحَمَتْ مَصَالِحٌ كُثُرْ • أَعْلاهَا فَلْتُقَدِّمَنَّ لا تَذَرْ) .
[6] () [الأَحْمَدْ] (..... • أَدْنَاهَا فَارْكَبَنَّ ذِي الْمَوَارِدِ) .
[7] () فِي الأَصلِ (الشَّرِيعَةِ) ؛ والتَّصويبُ مِن [مَخدوم] .

وَتَرْجِـــعُ الأَحْكَـــامُ لِلْيَقِيـــــــنِ [18] فَلا يُزِيـــلُ الشَّـــكَّ لِلْيَقِيـــــــنِ [9]

وَالأَصْـلُ فِـي مِيَاهِنَـا الطَّهَـــــارَهْ [19] وَالأَرْضِ وَالثِّيَـــــابِ وَالْحِجَـــــارَهْ

وَالأَصْلُ فِـي الأَبْضَـاعِ وَاللُّحُـــــومِ [20] وَالنَّفْـسِ وَالأَمْـوَالِ لِلْمَعْصُـــــومِ

تَحْرِيمُهَـا حَتَّـى يَجِيـءَ الْحِـــــلُّ [21] فَافْهَمْ هَدَاكَ اللَّـهُ مَـا يُمَـــــلُّ

وَالأَصْـلُ فِـي عَادَاتِنَـا الإِبَـــــاحَهْ [22] حَتَّـى يَجِيـءَ صَـارِفُ الإِبَـــــاحَهْ [10]

وَلَيْـسَ مَشْـرُوعًا مِـنَ الأُمُـــــورِ [23] غَيْرُ الَّذِي فِـي شَـرْعِنَا مَـــــذْكُورِ [11]

وَسَـــائِلُ الأُمُـــورِ كَالْمَقَاصِـــــدِ [24] وَاحْكُـمْ بِهَـذَا الْحُكْـمِ لِلزَّوَائِـــــدِ

وَالْخَطَـا [12] وَالإِكْـرَاهُ وَالنِّسْيَانُ [25] أَسْـقَطَهُ مَعْبُودُنَـا الرَّحْمَانُ [13]

---

[8] () [الأَحْمَدْ] : (مَسطُورَهْ) .

[9] () [الأَحْمَدْ] (إِلَى اليَقِينِ تَرجِعُ الأَحكَامُ • بِالشَّكِّ لا يُزَالُ يَا هُمَامُ) .

[10] () [الأَحْمَدْ] (..... • ..... صَارِفٌ صَرَاحَهْ) .

[11] () (مَذكُور) الأَصلُ فيها سُكونُ الرَّاءِ ؛ ويُمكِنُ كَسرُها مَـعَ كَسـرِ الـرَّاءِ فِـي الشَّـطر الأَوَّلِ مِن بابِ الجَرِّ بِالمُجاوَرَةِ ؛ كَقَولِهِم : (جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) [مَخَدُومٌ] .

[الأَحْمَدْ] (..... • ..... الْمَبْرُورِ) .

[12] () بِالقَصرِ ؛ وَفِي الْمَطبوعاتِ بِالهَمزِ . وَفِي بَعضِ الطَّبَعَاتِ (وَالخَطَأُ الإِكرَاهُ) .

[13] () [الأَحْمَدْ] (أَخْطَاؤُنَا الإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ • أَسْقَطَهَا .....) .

لَكِنْ مَـعَ الإِتْلافِ يَثْبُـتُ الْبَـــــــــــــدَلْ [26] وَيَنْتَفِـي التَّـأْثِيمُ عَنْـهُ وَالزَّلَـــــــــــــلْ

وَمِنْ مَسَـائِلِ الأَحْكَـامِ فِـــــي الْتَّبَـــــعْ [27] يَثْبُـــتُ لا إِذَا اسْـــتَقَلَّ فَوَقَـــــــــــعْ (14)

وَ(الْعُرْفُ) مَعْمُـولٌ بِـهِ إِذَا وَرَدْ [28] حُكْـــمٌ مِـــنَ الشَّـــرْعِ الشَّـــرِيفِ لَـــمْ يُحَـــدْ

مُعَاجِلُ الْمَحْظُورِ قَبْلَ آنِـــــــــــهِ (15) [29] قَدْ بَاءَ بِالْخُسْـرَانِ مَـعْ حِرْمَـــــــــانِهِ

وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِـــي نَفْـــــسِ الْعَمَـــــلْ [30] أَوْ شَرْطِهِ ، فَذُو فَسَادٍ وَخَلَـــــــــــلْ

وَمُثْلِـفٌ مُـؤْذِيهِ لَيْـسَ يَضْـــــــــمَنُ [31] بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِـيْ أَحْسَـــــــــنُ

وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُـلَّ فِـي الْعُمُـــــــــومِ [32] فِـي الْجَمْـعِ وَالإِفْـرَادِ كَـــــــــالْعَلِيمِ

وَالنَّكِـرَاتُ فِـي سِـيَاقِ النَّفْـــــــــيِ [33] تُعْطِـــي الْعُمُـــومَ أَوْ سِـــــيَاقِ النَّهْـــيِ

كَـذَاكَ (مَـنْ) وَ (مَـا) [34] كُـلَّ الْعُمُـومِ يِـا أَخِـي

---

(14) () [الأَحْمَدْ] (وَبَعضُ أَحكَامِ لَنَا قَدْ تَثبُتُ • تَبعاً لَهَا دُونَ اِنفِرادٍ يَثبُتُ) .

(15) () (آنِهِ) آنَ يَئِيْنُ أَيْناً ؛ مِثـلُ : حَـانَ يَحِيـنُ حَينـاً - وَزنـاً وَمَعنًـى - . وَالأَوانُ - بِفَتـحِ الهَمزَةِ وَكَسرِهَا لُغَةً - : هُوَ الْحِينُ . وَأَمَّا (آنَ) فِي الأَمرِ يَئُونُ أَوْناً ؛ فَمَعناهُ : رَفَقَ بِـهِ . فَالصَّوابُ لُغَةً أَن يُقَالُ : (قَبلَ أَوَانِهِ) وَلكِنَّهُ لا يَستَقيم وَزنـاً . أَو يُقَـالُ : (قَبـلَ أَينِـهِ) [مَخدومٌ] .

تُفِيـــــدَانِ مَعَـــــا فَاسْـــــــــــــمَعَا

وَمِثْلُـــــهُ الْمُفْـــــرَدُ إِذْ يُضَـــــــــــــافُ [35] فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْـــدَ مَـــــا يُضَـــــافُ [16]

وَلا يَتِـمُّ الْحُكْـمُ حَتَّـى تَجْتَمِـــــــــــعْ [36] كُلُّ الشُّرُوطِ وَالْمَوَانِعْ تَرْتَفِـــــــــــعْ

وَمَنْ أَتَى بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَـــــــــــلْ [37] قَدِ اسْتَحَقَّ مَا لَهُ عَلَـى الْعَمَـــــــــــلْ

وَكُـلُّ حُكْـمٍ دَائِـرٌ مَـعْ عِلَّتِـــــــــــهْ [38] وَهِيَ الَّتِي قَدْ أَوْجَبَـتْ شَـــــــــرْعِيَّتِهْ [17]

وَكُـــلُّ شَـــرْطٍ لازِمٍ لِلْعَاقِـــــــــــدِ [39] فِـــي الْبَيْـــعِ وَالنِّكَـــاحِ وَالْمَقَاصِـــــــــــدِ

إِلا شُـــرُوطًا حَلَّلَـــتْ مُحَرَّمَـــــــــــا [40] أَوْ عَكْسَـــهُ فَبَـــاطِلاتٌ فَاعْلَمَـــــــــــا

تُسْتَعْمَلُ الْقُرْعَـةُ عِنْـدَ الْمُبْهَـــــــــــمِ [41] مِـنَ الْحُقُـوقِ أَوْ لَـدَى التَّزَاحُـــــــــــمِ

وَإِنْ تَسَـــاوَى الْعَمَلانِ اجْتَمَعَـــــــــــا [42] وَفُعِـــــلَ إِحْـــــدَاهُمَا فَاسْـــــــــــتَمِعَا [18]

وَكُـــلُّ مَشْـــغُولٍ فَلا [43] مِثَـــالُهُ الْمَرْهُـــونُ

---

[16] () [الأَحْمَدْ] (..... • كَنِعمَةِ اللهِ فَلا تُعَافُ) .

[17] () فِي الطَّبعات (لِشَرْعِيَّتِهْ) وبِه يَختَلُّ الوَزنُ . وَقَد يُقَالُ : (لِشِرْعَتِهْ) .

[18] ()[الأَحْمَدْ] (..... • بِفِعلِ وَاحِدٍ بِنِيَّةٍ مَعَا) .

يُشْـــــــــــــــــغَّلْ وَالْمُسَـــــــــــــــبَّلْ

وَمَــنْ يُــؤَدِّ عَــنْ أَخِيــهِ [44] لَــهُ الرُّجُــوعُ إِنْ نَــوَى
وَاجِبَـــــــــــــــــا يُطَالِبَـــــــــــــــا

وَالْوَازِعُ الطَّبَعِـيْ عَــنِ [45] كَـالْوَازِعِ الشَّــرْعِيْ بِلا
الْعِصْـــــــــــــيَانِ نُكْـــــــــــــرَانِ

وَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَلَـــى [46] فِـــي الْبَـــدْءِ وَالْخِتَـــامِ
التَّمَـــــــــــــامِ وَالـــــــــــــدَّوَامِ

ثُـمَّ الصَّـلاةُ مَـعْ سَـلامٍ [47] عَلَـى النَّبِـيْ وَصَـحْبِهِ
شَـــــــــــــائِعِ وَالتَّـــــــــــــابِعِ

[أَسألُ اللهَ أَنْ يَنفَعَ بِهَا إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقَادِرُ عَلَيهِ]

وكَتَبَهُ ابنُ سَالِمٍ

فَلاَ تَنسَونَا مِن صَالِحِ دُعائِكُم